دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المشاركة السياسية في الكويت
المصدر:	مجلة العلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	علي، يوسف غلوم
مؤلفين آخرين:	لوكلير، شيري ماير، كاترين(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 25, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1997
الشهر:	شتاء
الصفحات:	11 - 29
رقم MD:	25322
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الحرية، الكويت، الأحوال السياسية، المشاركة السياسية، الأحزاب السياسية، الديمقراطية، العقيدة الاسلامية، العلاقات الاجتماعية، العدالة الاجتماعية، المذاهب الفقهية، الوعي السياسي، الانتخابات ، المواطنة، القومية العربية، الهوية الاسلامية، التغير الاجتماعي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/25322

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المشاركة السياسية في الكويت

يوسف غلوم علي *
كاترين ماير **
شيري لوكلير ***

كانت أبحاث المشاركة السياسية، حتى وقت قريب، تتمحور حول الديمقراطية في الدول الغربية من دون الاهتمام بغيرها. ولكن وفي السنوات الأخيرة أخذ الباحثون يعطون المشاركة السياسية بُعداً عالمياً نظراً لتنامي ظاهرة الديمقراطية في دول العالم الثالث. وبدأ هذا الاهتمام يسود، وبشكل قوي، بعد انهيار حلف وارسو وتفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991، وبروز ما يُسمى بالنظام العالمي الجديد، الذي يرتكز على الدعوة إلى الديمقراطية كبديل لأشكال الحكم السياسي التقليدية. وفي الآونة الأخيرة بدأت الولايات المتحدة الأميركية التركيز على حق المشاركة السياسية بشكل عام، والانتخابات البرلمانية، بشكل خاص، هادفة من وراء ذلك التقليل من حالات اللااستقرار السياسي في الدول المختلفة، والقضاء على عودة ديكتاتورية الحزب الواحد إلى المنظومة الاشتراكية. وقد ازداد حجم مثل هذه الأبحاث وعلى الأخص حول المجتمعات الإسلامية، حيث كان تركيز الكثير من الباحثين على إظهار الدين الإسلامي كعامل معوِّق لإقامة النظام الديمقراطي في تلك المجتمعات (Ooman 1994; Hadar 1994; Huntington 1993; Kolakowski 1993; Crystal 1990).

ومع أن جلّ هذه الدراسات خرجت بتعميمات نظرية بحتة، إلا أنه، في المقابل، لم يكن هناك العدد الكافي من الدراسات الأمبريقية المصنفة عن مشاركة المواطنين في تلك الدول، للتحقق من تلك الفرضية. ويعود السبب في عدم وجود مثل هذه الأبحاث إلى معوقات عدة، منها العوامل الجغرافية المقيدة، وانتشار الأمية، والظروف السياسية، ونقص الموارد المخصصة للبحث، وغياب دور المراكز والمؤسسات التي ترعى البحث الاجتماعي، وضعف المكتبات.. وغير ذلك من الأسباب (الغبرا 1989). وبناءً عليه، فإن المعلومات المتعلقة بعملية المشاركة السياسية في الدول الإسلامية والعربية تبقى غير متكاملة وعرضية. لذلك فإنه من المهم إجراء دراسات عن مشاركة المواطنين في النشاطات السياسية المختلفة لتكوين

* مدرس (Assistant Prof.) بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ـ كلية الآداب ـ جامعة الكويت.
** مدرس (Assistant Prof.) بقسم الاجتماع ـ جامعة ولاية أوهايو.
*** باحث مشارك ـ جامعة ولاية أوهايو.

صورة متكاملة عن عملية الديمقراطية في تلك الدول، وللتحقق من صحة أو عدم صحة الفرضية السابقة، التي تؤكد فكرة التعارض بين الديمقراطية والإسلام.

نحاول في هذا البحث دراسة المشاركة السياسية في الكويت كمجتمع عربي مسلم، لمعرفة الحوافز التي تشجع الكويتيين على المشاركة السياسية بأبعادها المختلفة. هذا فضلاً عن محاولة إلقاء الضوء على الجوانب النظرية والعملية المتعلقة بالإسلام كعقيدة، وفحص ما إذا كانت تشكل حافزاً أم معوقاً للمشاركة السياسية في الكويت، كمجتمع عربي مسلم.

وتفتقر المكتبة العربية بشكل عام إلى العديد من الدراسات الميدانية المتعلقة بموضوع المشاركة السياسية، بل إنها ــ إن وجدت ــ تتجنب الخوض في مثل هذه البحوث. (معوض 1985، الخازن وسالم 1993، النقيب 1996، سلامة 1994، سلامة ولوشاني 1994) وخلافاً للدراسات البسيطة السابقة التي كانت تركز على المتغيرات الديمغرافية، مثل العمر والمستوى التعليمي والدخل السنوي، وعلاقتها بالمشاركة السياسية، فهذه الدراسة تتجاوز هذه البحوث بالتركيز على أهمية البناء الاجتماعي وعناصره المختلفة، كاللامساواة البنائية structural inequality وشبكة العلاقات الاجتماعية social network ties والهوية الشخصية identity والوعي السياسي political consciousness وتأثيرها في عملية المشاركة السياسية، وأن التغير الذي يطرأ على هذه العناصر قد يكون مؤثراً على العملية السياسية الشاملة.

تعرف المشاركة السياسية «بأنها الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم، والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر (ربيع ومقلد 1994). لذلك، فإن المشاركة السياسية ليست مجرد تصويت في فترة انتخابات معينة، بل توجهاً عاماً واهتماماً واضحاً من قبل المواطنين بقضية القرار السياسي ونتائجه (Dalton 1988).

وتتحدث الدراسات السوسيولوجية والسياسية عن نوعين من الأنشطة يمكن تصنيفها في مجموعتين: (1) أنشطة تقليدية تهتم بعملية التصويت في الانتخابات وإدارة الحملات الانتخابية وحضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، والاتصال بالمسؤولين والانضمام إلى جماعات المصلحة أو الأحزاب السياسية، والترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية (Berbergolu 1992; Morris 1992; Olsen 1980). (2) أنشطة غير تقليدية مثل الحركات الاجتماعية والسياسية والإضراب والتظاهر والتمرد والثورات (Buechler & Kurtcylke 1997; Jenkins 1985; Eyerman & Jamison 1991).

وقد ركز العديد من الباحثين على استخدام المتغيرات البنائية في دراسة المشاركة السياسية، مثل العوامل الديمغرافية ذات العلاقة بالمكانة الاجتماعية التي تؤثر على قرارات الأفراد في عمليات المشاركة السياسية المختلفة (Smith et al. 1980). وبدأ فريق آخر من الباحثين في استخدام متغيرات نظرية تعبئة المصادر (Resource mobilization theory). وتركز هذه النظرية على أهمية العضوية في الجماعات والتنظيمات والارتباط بالشبكات الاجتماعية (Buechler & Kurtcylke 1997; McCarthy & Zald 1977; Mc Adam 1982).

ومع أهمية هذين التصورين في إثراء فهم عملية المشاركة السياسية، إلا أنهما انتقدا بسبب عدم تطرقهما للحافز الشخصي الذي يشكل السلوك السياسي (Skocpol & Campbell 1995). وفضلاً عن ذلك، فإن نظريات المطالبة بمساواة الجنسين (feminist theories) قد اعترضت بشدة على نماذج الصورة المقلوبة للجنس في الأبحاث التقليدية وأبحاث نظرية تعبئة المصادر، وأكدت على اختلاف حوافز المصلحة بين الرجال والنساء (Clark & Clark 1986).

بالتزامن مع تلك الانتقادات، فإن الباحثين في دراسة الحركات الاجتماعية الجديدة أخذوا في التركيز على أهمية دراسة عناصر المشاركة التي لم تدرس في السابق، أو التي درست بمنحى مختلف. هذه العناصر هي التي تتعلق بالهوية المشتركة للمشاركين في النشاطات السياسية، وتأطير الرموز والأحداث والمعلومات التي تستطيع صبّ اهتمام الناس وتوجيههم نحو النشاط السياسي. لذلك قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات عن أهمية الهوية المشتركة والتأطير. وركزت دراساتهم على أهمية الحوافز الثقافية للفعل السياسي وبخاصة غير التقليدي. وقد أشار جارنر (Garner 1996) وزالد (Zald 1992) وموريس (Morris 1992) إلى أهمية دمج المفاهيم البنائية التقليدية ومفاهيم تعبئة المصادر مع النظرية المتوسطة المدى الحديثة (middle range theory) في الحركات الاجتماعية والتي تركز على هوية المشاركين والتأطير. وسنحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه النظريات المختلفة ــ البنائية وتعبئة المصادر ــ من أجل اختبار مدى تأثير المتغيرات المرتبطة بهويات الأفراد واهتماماتهم بالمعلومات.

اللامساواة البنائية Structural Inequality وشبكة العلاقات الاجتماعية Social Network Ties:

أظهر علماء الاجتماع والسياسة وبشكل متكرر أن احتمالات المشاركة في النشاطات السياسية تتفاوت مع مصادر مثل متوسط الدخل السنوي ومستوى التعليم والوظيفة. ذلك أن الأفراد ذوي المكانات الاجتماعية والاقتصادية العليا في المجتمع أكثر مشاركة في السياسة. وقد لاحظ رواد هذه الدراسات، مثل Verba, Schlozman and Brady (1995)، قوة تأثير المركز الاقتصادي للأفراد على توجهاتهم ونشاطاتهم السياسية وكذلك تأثير المكانات الاجتماعية الأخرى على تلك النشاطات.

ومع أن متغير الجنس من المتغيرات المهمة في هذا الإطار، فإن نتائجه لا تعكس دائماً نمطاً مطرداً واحداً. فقدرة هذا المتغير على التنبؤ تختلف في المشاركة السياسية، وبخاصة في عمليات التصويت، بحيث تتجه إلى الانخفاض في الديمقراطيات الغربية (Schlozman et al. 1995; Schlozman et al. 1994). ومع ذلك، فإن المحللين استمروا في مناقشة مدى قدرة هذا المتغير على التنبؤ بالأنماط الأخرى من السلوك السياسي (Dowes & Hughes 1997; Tilly & Gurin 1990; Christy 1987). فعلى سبيل المثال، يشترك الرجال في الديمقراطيات الغربية بشكل أكبر من النساء في النشاطات السياسية التقليدية، مثل حضور الاجتماعات والجلسات السياسية والعضوية في التنظيمات (Conway 1991). ولهذا الغرض استعرض الباحثون

نموذجين مختلفين للرجال والنساء، للتنبؤ بعملية المشاركة السياسية بسبب اختلاف قابلياتهم للعمل كمصادر للنشاط السياسي. وحتى لو افترضنا جدلاً تساوي مستوى طبيعة المشاركة السياسية بين الجنسين فإنهما في النهاية يبقيان ذواتي طبيعة خاصة بكل منهما.

وقد أكدت بعض من الأدبيات العلمية، التي تربط السمات الديمغرافية للأفراد بعمليات المشاركة السياسية، أن أثر هذه المتغيرات يصبح واضحاً، إذا استخدمت كمتغيرات ضابطة. فمثلاً، متغيرات المكانة الاجتماعية والجنس متغيرات ضابطة ومهمة، لذلك فإنه من المهم اكتشاف تأثيرات تفاعل متغير الجنس مع المتغيرات الأخرى، مثل المكانة الاجتماعية. وعند اكتشاف تلك التأثيرات، فإن التفاعل بين متغيرات المكانة سوف يدل على أن بعضاً من المكانات الاجتماعية تتضاعف أهميتها وأفضليتها، في حين أن البعض الآخر يتضاعف عدم أهميتها. هناك أيضاً متغيرات بنائية أخرى، تدل على التمايز في المكانة الاجتماعية، مثل الانتساب إلى الجماعات السلالية أو اللغوية أو الدينية أو المذهبية. ويضم الوطن العربي، بحدوده السياسية الحالية، عدة جماعات إثنية «تشكل 20٪ من مجموع سكان الوطن العربي (بركات 1984). فمسألة الأقليات في الوطن العربي مسألة حيوية وبخاصة بعد ما شهده العالم كله مما يمكن تسميته بصحوة الأقليات القومية والعرقية والدينية (إبراهيم 1991) فعندما تشعر الجماعات الإثنية بأن المجتمع يحرمها من المساواة في الحقوق السياسية والمدنية مع الآخرين، فإنها سرعان ما تلجأ إلى رفع راية العصيان والعنف المسلح. وهذا ما حدث في عدد من الدول العربية مثل لبنان والسودان والعراق. أما في الكويت فإن مسألة الأقليات يمكن ملاحظتها من خلال المسألة المذهبية، حيث هناك طائفتان رئيسيتان هما الطائفة السنية، التي تمثل الأكثرية المذهبية، والطائفة الشيعية التي تمثل الأقلية المذهبية. لذلك فإن الانتساب لمذهب إسلامي معين يتطابق مع مكانة الأكثرية / الأقلية، كذلك الانتساب للقيادات الوطنية والحاكمة. ويشكل الأفراد المنتسبون للمذهب السني في الكويت أكثرية عددية، في حين يشكل الأفراد المنتسبون إلى المذهب الشيعي أقلية عددية إلى جانب عدد من الأسر المسيحية. كما تنتسب القيادات الحاكمة ومعظم القيادات الوطنية إلى المذهب السني. لذلك فإن المواطنين المنتسبين للمذهب السني لهم ميزات تختلف عن المنتسبين للمذهب الشيعي، وهي ميزة الأكثرية العددية والسيطرة السياسية. هذه السمة ليست بارزة في جميع الدول في الشرق الأوسط. فعلى سبيل المثال، هناك دول توجد فيها أكثرية عددية من المذهب الشيعي في حين أن القيادات الحاكمة تنتسب للمذهب السني كالبحرين والعراق ولبنان. على أية حال، وكيفما يكون شكل التمازج، فإن اللامساواة المتعلقة بمكانة الأكثرية / الأقلية والسيطرة السياسية تبقى مهمة في دراسة المشاركة السياسية، طالما تشير التوقعات أن مكانة الأكثرية / الأقلية والسيطرة السياسية تؤثران على مشاركة المواطنين في السياسة.

وفي الكويت، أيضاً، فئتان من المواطنين: فئة الذين يحملون الجنسية الكويتية بالتأسيس وفئة المتجنسين. فالفئتان تشتركان في الحقوق السياسية، عدا أن أفراد الفئة الأولى ــ الذكور فقط ــ لهم حق التصويت في البرلمان والمجلس البلدي، بعد بلوغهم سن الواحد والعشرين، ولهم حق الترشيح للعضوية في البرلمان والمجلس البلدي بعد بلوغهم سن الثلاثين. في حين أن الدستور الكويتي يضع شروطاً خاصة لعملية الانتخاب والترشيح للفئة الثانية، منها مرور

عشرين عاماً على حصولهم على الجنسية او وفقا للقانون رقم 32 لسنة 1995 ان يكون آباؤهم متجنسين قبل ولادتهم . كما أن أفراد الفئة الأولى لهم امتيازات اجتماعية أخرى، مثل المناصب القيادية العليا في الدولة والجيش والشرطة. ومن المهم التذكير بأن تعريف كويتي بالتأسيس أو كويتي بالتجنس مبني على تاريخ الهجرة إلى الكويت. فالمهاجرون الذين استوطنوا الكويت قبل عام 1920 يعتبرون كويتيين بالتأسيس، ويتبعهم في ذلك أبناؤهم وذريتهم. في حين أن المتجنسين هم الذين استوطنوا الكويت بعد عام 1920ومن قام بأداء خدمات متميزة للكويت. علاوة على هذا، فإن فئة المواطنة ليس لها علاقة بالمذهب الديني للفرد، إذ أن هناك أفراداً كويتيين بالتأسيس ينتسبون للمذهب السني أو المذهب الشيعي، وكذلك الحال مع المتجنسين. وباختصار، فإن المكانة السياسية والمكانة الدينية ما هما إلا سمتان يمكن استخدامهما كمصادر للمشاركة السياسية في الكويت. فعلى الرغم من أن المكانة المذهبية لها بعض من الامتيازات السياسية لارتباطها بالحجم والسيطرة، فإن فئة المواطنة لا تعني بالضرورة التمتع بمميزات المكانة المذهبية.

في الأبحاث الأمبريقية التي قام بها الباحثون، وجد أن هناك تلازماً بين بناءات المجتمع التي تساعد في الاندماج الاجتماعي، وعملية المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية. فالعضوية في التنظيمات الاجتماعية الرسمية المختلفة، كالأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والجمعيات الثقافية، لها تأثير إيجابي وقوي على الفعالية السياسية والعوامل الرئيسية لأطر تعبئة المصادر. كذلك كشفت الدراسات أن العضوية في الشبكات الاجتماعية غير الرسمية كالديوانيات لها تأثير إيجابي كبير في الممارسة السياسية، فهي تُعتبر من المؤسسات غير الرسمية والفعالة في الكويت وبقية أقطار الخليج والجزيرة العربية. فالديوانية هي بمثابة تجمع للمواطنين الذكور من مختلف الطبقات والأعمار في بيت أحد أبناء الحي ــ غالباً ما يكون من الوجهاء ــ لمناقشة الموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، فضلاً عن أن الديوانية تعتبر منتدى ترفيهياً لقضاء الوقت والتسلية. ويرى العديد من الباحثين أنها «تمثل برلماناً ولكن من دون وجود الشرعية المتوافرة في البرلمانات، وأنها مؤسسة اجتماعية تقوم بأدوار مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والسياسية، وتعتبر مؤشراً مهماً لقياس الرأي العام» (علي 1996، عبدالمغني 1987، الأنصاري 1983).

باختصار فإن المتغيرات التي تبين ترابط الأفراد بالمجتمع وكذلك التي تتضمن اختلافات المكانة، لها ما يدعمها في تفسير المشاركة السياسية، سواء بصورة مباشرة أو من خلال التفاعل، كما هو الحال عند استخدام متغير الجنس لإجراء دراسة معينة.

الهوية المشتركة (Shared Identity):

انصبّ اهتمام العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية، خلال فترة التسعينيات من هذا القرن، على إحياء أهمية السمات الشخصية للأفراد والجماعات التي تشجع على المشاركة في الحركات الاجتماعية بشكل خاص والحياة السياسية بشكل عام (Garner 1996; Skocpol & Campbell 1995). وقد بدأت تلك الأبحاث محاولة الدمج بين التصورات

الاجتماعية النفسية السابقة والنظريات الحديثة التي تركز على تكوين وإعادة تكوين الهوية خلال الجماعة (Foucault 1982)، وأصبح البناء الاجتماعي للهويات (التي تؤكد نماذج خاصة من الفعل) محوراً لتلك الدراسات (Gamson 1992). وقد حفلت منطقة الشرق الأوسط بتيارات سياسية متعددة منذ النصف الثاني من القرن الماضي وحتى الآن، ما طبع الكثيرين بهويات مختلفة منها (مثلاً حركة القوميين العرب، والحركات الاشتراكية واليسارية، والحركات الإسلامية). وقد ركزت الدراسات المتعلقة بالهويات المشتركة على أهمية الشبكات الاجتماعية غير الرسمية في تشكيل الهويات الجماعية (Epstein 1990; Boggs 1986; Touraine 1985). كما ركزت تلك الدراسات على أساليب تجنيد، وتعبئة الأفراد للمشاركة (Taylor & Whittier 1992). وأكد زالد (Zald 1992) في دراسته على أهمية الفرصة السياسية وتأثيراتها على نتائج الفعل السياسي، من ثم اهتم بمزج بناءات الفرصة السياسية والهوية المشتركة لتكوين فهم متقدم للسلوك السياسي. وتُعتبر هذه التصورات في واقعها أصداء للأعمال السابقة لكل من لازرفلد وبيريلسون وجودت وهاكفلد (Lazarfeld et al. 1968; Huckfled 1979) التي كانت تركز هي أيضاً على أهمية البيئة الاجتماعية في فهم المشاركة السياسية. فالبيئات الاجتماعية يمكنها أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على سلوك الأفراد. وهذا التأثير يعتمد على التماثل والتطابق بين السمات الفردية والمحيط الثقافي الاجتماعي.

وبرغم تعدد الأيديولوجيات والحركات الاجتماعية في الكويت قبل الغزو، فإن جاذبية مثل هذه الهويات المختلفة بدأت تخبو بعد تحرير الكويت عام 1991. فالاحتلال قسم العالم العربي إلى مجموعتين: مجموعة ساندت الكويت ضد الاحتلال، والمجموعة الأخرى لم تساند الكويت في مطالبتها بإنهاء الاحتلال. والاحتلال ومواقف غير المساندين لإنهاء الاحتلال جعل العديد من الأفراد والقيادات تنظر إلى الحركات القومية والحركات الإسلامية نظرة شك وعدم اطمئنان. فالنظرة القومية السابقة مثلاً، والداعية إلى الوحدة العربية، أصابها نوع من الانكماش والتقلص، إذ رفض حوالي 70٪ من أفراد العينة الأفكار التي تدعو إلى الهوية العربية المشتركة والوحدة العربية. كذلك لم يكن هناك تأييد على المستوى العام للحركات الإسلامية في كل من الجزائر والسودان أو تأييد للقضية الفلسطينية (نسبة المؤيدين من العينة 5٪). فأحداث الغزو ونتائجه وضعت العديد من القوميين والإسلاميين، أو من كان ذا علاقة بالحركات الإسلامية خارج الكويت، في وسط مناخ ثقافي معاد لاعتقاداتهم بسبب مواقف بعض من الحكومات العربية والحركات القومية والدينية مَّن الاحتلال. أما في ما يتعلق بالمحافظين الإسلاميين، فإن المناخ الثقافي لم يقف عائقاً دون طموحاتهم السياسية. فعندما حدث الخلاف بين الدول العربية والاتجاهات الأيديولوجية المختلفة، مزق هذا الخلاف ــ كما ذكرنا ـ المنطقة سياسياً خلال وبعد حرب الخليج الثانية، ولم يؤثر هذا التمزق على الإسلام. فالتأييد للإسلام كعقيدة لم يضعف وظلت هوية المسلم مهمة بالنسبة للمواطنين. بناءً عليه فالانتماء الأيديولوجي كهوية ثقافية يحملها الفرد سيكون لها الأثر في مدى دافعية الفرد للمشاركة السياسية، وذلك لحرص مثل هؤلاء الأفراد على سيادة أفكارهم وما يترتب على ذلك من مصلحة

سياسية أو الحصول على مراكز مؤثرة في المجتمع. باختصار، من الظاهر أن بعضاً من الهويات المشتركة يمكنها أن تشجع على المشاركة السياسية في حين أن البعض الآخر لا يشجع على المشاركة في الحياة السياسية. فإذا كانت تلك الهويات تتفق مع المعايير والقيم ومعتقدات المجتمع في تلك المرحلة فإن المواطنين أصحاب الهويات المشتركة يكونون أكثر رغبة في المشاركة عندما تتوفر الفرصة السياسية.

التأطير Framing:

تركز النظريات الثقافية التي تربط بين الأيديولوجيات والمشاركة السياسية، وبالأخص تشكيلات الحركة الاجتماعية، على أهمية المعتقدات الشعبية والقيم والآراء، كأطر رمزية في المجتمعات البشرية (Snow et al. 1986; Mc Adam 1990; Gamson & Wolfsfeld 1993)، كما ركزت تلك النظريات على أهمية الإعلام في تأطير المعلومات للوصول بها إلى قطاعات كبيرة من الجماهير، والتي تقوم بدورها بترسيخ الانتماء للهويات والأيديولوجيات المختلفة والتي تدعو، عادة، أو تحث على العمل السياسي (Garner 1996).

تهتم دراسة التأطير والسلوك السياسي بصفة خاصة بالمستوى الكلي للفعل السياسي (macro-level) حيث تقوم مؤسسات معينة في المجتمع بتشكيل المعلومات مثل مؤسسة الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية أو تنظيمات الحركات الاجتماعية. كما تهتم أيضاً بالارتباطات الكلية / الجزئية (macro - micro) للفعل السياسي، حيث يصغي الأفراد إلى وسائل الإعلام المختلفة أو يقومون بتفسير مضمون المعلومات والأحداث المرتبطة بوسائل الإعلام بناءً على تصوراتهم عن طبيعة الحياة الاجتماعية والسياسية (Tarrow 1992). ففي منطقة الشرق الأوسط ــ على سبيل المثال ــ تشتمل وسائل الإعلام على أطر واسعة من التشكيلات، كالإعلام المحلي والإقليمي المتمثل بالإذاعات المختلفة وشبكات التلفزيون والصحف اليومية والمجلات. هناك أيضاً الإعلام الغربي المتمثل بالإذاعات وشبكات التلفزيون مثل BBC وCNN باللغتين العربية والإنكليزية. وتساهم هذه الوسائل في تقديم تصورات وأفكار مختلفة عن العالم العربي بشكل خاص، والعالم بشكل عام. ويفترض الباحثون أن الأفراد الواعين سياسياً أكثر رغبة في المشارك من الآخرين خصوصاً إذا كان التأطير يعتمد على وسائل الإعلام أو على تجارب الأفراد الشخصية، سواء كانت مرتبطة بالأوضاع السياسية غير المقبولة أو كنتيجة للحرمان (Snow et al. 1986) فالوعي السياسي ولسنوات طويلة كان يُعتبر مصدراً مهماً للفعل السياسي (Dalton 1988). وتستطيع البيانات الأمبريقية النموذجية التمييز بين الأطر الصادرة عن طريق المصادر المختلفة وربطها بالأفراد الذين يتابعون وسائل الإعلام، بهدف إجراء تحليل شامل لتأثير التأطير على الأفراد. والبيانات الأمبريقية مثل المسح الاجتماعي للكويت تساعد بشكل أكثر واقعية في تقييم كمية الوقت التي يصرفها المواطن في الإصغاء لوسائل الإعلام ونوعية المعلومات، من دون تحديد شكل وكيفية تشكيل تلك المعلومات. ذلك أن التصورات النظرية لعملية التأطير حددت أهمية اختبار مدى إصغاء المواطنين للمعلومات التي تشكلت عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وملاحظاتهم على تلك المعلومات، أي كيفية تأطير الأفراد

للأوضاع السياسية والاجتماعية التي يتعرضون لها، سواء بشكل مباشر أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة أو الاثنين معاً.

بناءً على المناقشة السابقة، فإننا نتوقع أن المتغيرات البنائية التقليدية وكذلك المتغيرات المتعلقة بالتأطير وبنظرية تعبئة المصادر، لها تأثير على عملية المشاركة السياسية.

أولاً: تتوقع الدراسة، وبناءً على النظريات البنائية التقليدية ونظرية تعبئة المصادر ظهور أهمية سمات بناء الشخصية والارتباطات التنظيمية في عملية المشاركة السياسية. فالأفراد الذين يشغلون مراتب عليا في المجتمع وينتسبون إلى الجماعات يكونون أكثر فعالية في عملية المشاركة السياسية من الذين يفتقرون لمثل تلك السمات.

ثانياً: نتوقع أن الهويات المشتركة وتأطير الأحداث كما في التصورات النظرية الحديثة سوف تكون من المتغيرات التي تنبئ بعملية المشاركة السياسية. فالأفراد الذين يُتابعون وسائل الإعلام المختلفة، ويُدركون وجود الصراع بين الجماعات الاجتماعية يكونون أكثر فعالية في النشاطات السياسية المختلفة. كذلك نفترض أن الأفراد الذين ينتسبون إلى الجماعات الاجتماعية يكونون أكثر فعالية في النشاطات السياسية، وأن الأفراد الذين ينتسبون إلى الجماعات الاجتماعية ويشتركون معهم في هويات اجتماعية يكونون أكثر مشاركة في السياسة، إذ إنه يظهر من الأدبيات المختلفة أن الأفراد ذوو التوجهات القومية والدينية كانوا نشطين قبل حرب الخليج الثانية. على أية حال، فإن الانقسام بين الدول العربية أثناء الاحتلال أوجد بيئة للهويات والتي يمكنها التأثير على عملية المشاركة السياسية.

مع اقتناعنا بأهمية الهويات المشتركة كمتغيرات مهمة، نتوقع أن بعضاً من تلك الهويات لن تكون كذلك. وأخيراً، نتوقع اختلاف نموذج الرجال للمشاركة السياسية عن نموذج النساء، لذلك فإننا نحاول في هذه الدراسة اكتشاف التأثيرات التفاعلية وذلك لتأكيد النظريات التي تتحدث عن اختلاف حوافز الفعل بين الرجال والنساء. وتجدر الإشارة إلى أن البيانات اللازمة للتحقق من فرضيات البحث استقيناها من نتائج مسح اجتماعي، أجري على مستوى الكويت بمحافظاتها الخمس في الأشهر يناير وفبراير ومارس عام 1996. وقد أجري المسح على عينة عشوائية تمثل 1516 رب أسرة من الذكور والإناث، وقُمنا بإجراء مقابلات مع أفراد العينة الذين لا تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وكانت نسبة الذكور 57% ونسبة أتباع المذهب السني 68%، والمتوسط الحسابي للأعمار 30 سنة، ونسبة الحاملين لفئة الجنسية الكويتية بالتأسيس 80%.

في ضوء ما تقدم يمكن تقسيم متغيرات هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين هما: المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

المتغير التابع:

استخدمنا في قياس المشاركة السياسية ثمانية مفردات استخدمت في الأبحاث والدراسات السابقة لقياس الفعالية السياسية بين المواطنين (Nie 1969; Olsen 1980; Pol-

lock 1982; Dalton 1988) وتدور هذه المفردات حول عملية التصويت في الانتخابات المختلفة، والفعاليات الانتخابية، والتأثير على أصوات الناخبين، ومناقشة القضايا السياسية مع العائلة والأصدقاء، والعمل مع الآخرين للتأثير على القرارات المختلفة، ومتابعة القضايا الحكومية والسياسية، والاهتمام بالسياسة بشكل عام. وقد حددنا استجابات الأسئلة المطروحة باستخدام مقياس لايكرت (likert scale) بحيث إن «دائماً» تمثل أعلى قيمة في حين أن «لا» أو «أبداً» تمثل أقل قيمة. وقد استخدمنا منهج كرونباخ (Cronbach) الإحصائي أو (reliability alpha) للتأكد من الثبات بين المفردات، وكانت النتيجة (.72). أيضاً فإن نتائج التكرار كانت تدل على أن 64٪ من النساء و87٪ من الرجال يشتركون في السياسة.

المتغيرات المستقلة:

بناءً على العرض السابق لأهمية اللامساواة البنائية والارتباط بالشبكات الاجتماعية، والهويات المشتركة والوعي السياسي، فإن الأدبيات تتحدث عن مجموعة من المتغيرات المختلفة التي تتكون منها هذه المفاهيم. فاللامساواة البنائية تتكون من المكانة الاجتماعية الاقتصادية، والجنس والمذهب وفئة الجنسية. بالنسبة لمقياس المكانة الاجتماعية الاقتصادية فإنه يتكون من الدخل السنوي للأسر والمستوى التعليمي والوظيفي. وكانت نتيجة استخدام reliability alpha (.52) بالنسبة للمكانة الاجتماعية الاقتصادية. وقد حدد متغير الجنس (2) للذكور وحددت فئة الجنسية (2) للجنسية الكويتية بالتأسيس وحدد المذهب (2) للمذهب السني. وتمثل هذه المتغيرات المكانة البنائية كما أنها استخدمت في الوقت نفسه كمقياس للامساواة البنائية ودرجة الحرمان. أما متغير الارتباط بالشبكة الاجتماعية فيتضمن ارتباط الأفراد بالنقابات أو الاتحادات أو الجمعيات الثقافية التطوعية. وقد حدد هذا الارتباط (2) كعضو في تلك الجماعات. أيضاً، فإننا أوجدنا مقياساً خاصاً لقياس ارتباط الأفراد، سواء الرجال أو النساء، بالديوانيات المختلفة كتنظيمات غير رسمية. وكانت المفردات كالتالي: زيارة الديوانيات في مناطق الكويت المختلفة، وزيارة الديوانيات السياسية وزيارة الديوانيات الثقافية والترفيهية. وكانت نتيجة الاتساق الداخلي لمفردات المتغير reliability alpha (.58).

استخدمنا ثلاثة مقاييس لقياس الهويات المشتركة لأفراد العينة وهي: (1) القومية العربية، وقد استخدمنا في هذا المقياس اثنتي عشرة مفردة وهي توحيد الدول العربية، وإيجاد علم ونشيد وطني واحد، والاهتمام والتركيز على الهوية العربية، والتعاون والتضامن العربي في التجارة، وتوحيد المناهج التعليمية، وإيجاد عملة موحدة، والتحالف العسكري والاستيطان في أية دولة عربية، ومعيشة الأبناء في أية دولة عربية، ودعم الشعب الفلسطيني لتحرير فلسطين، والعمل في أية دولة عربية، ووجود القوات العربية في الكويت لحمايتها بدلاً من القوات الأجنبية. (2) الهوية الإسلامية المحافظة. وقد استخدمنا في هذا المقياس ستة مفردات وهي مساعدة الأشخاص الذين يعانون من عدم وضوح الدين كواجب، وتعريف الناس بأمور الدين، والأفكار الدينية التي يعتقد بها الفرد

كأفضل نوع من الأفكار للعالم، وأن سبب زيادة المشكلات في العالم هو توجيه الناس دينياً بشكل غير صحيح، ووقوف المسلمين لمواجهة الثقافة الغربية، والفصل بين الدين والسياسة. (3) الإسلاميون الأمميون وهم الذين يطمحون إلى إقامة نظام إسلامي عالمي. وقد استخدم في هذا المقياس مفردتين وهما دعم الحركات الإسلامية في الجزائر والسودان وبقية الدول لإقامة نظام إسلامي عالمي، ودعم الشعب الفلسطيني في نضاله لتحرير كامل الأراضي الفلسطينية وإقامة نظام إسلامي. حددت الإجابات للثلاثة مقاييس السابقة وفقاً لمقياس لايكرت بحيث أن «موافق بشدة» تمثل أعلى قيمة في حين أن «غير موافق بشدة» تمثل أقل قيمة. وكانت النتائج (75. و68. و53.) على التوالي وفقاً لمقياس كرونباخ للإنساق الداخلي لمفردات كل متغير.

وقد قيس متغير الوعي السياسي بناءً على دراية الأفراد بأمرين: متابعة وسائل الإعلام المختلفة (اليقظة السياسية) والوعي بالصراعات في المجتمع. وقد استخدمنا لقياس اليقظة السياسية ستة مفردات هي قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، والاستماع ومشاهدة شبكات الإذاعات والتلفزيون الأجنبية باللغة العربية، والاستماع ومتابعة القضايا العامة والسياسية عن طريق الإذاعات المحلية والعربية وشبكات التلفزيون، أو متابعتها بشكل عام عبر وسائل أخرى.

أما في ما يتعلق بمقياس الصراع، فقد استخدمت خمس مفردات هي: الصراع بين أصحاب الأفكار الدينية التقليدية والحديثة، والصراع الفكري بين المتدينين والليبراليين، والصراع على القوة والسلطة، والصراع الفكري بين المذاهب الدينية، والصراع بين أصحاب الاتجاهات القبلية والرافضين لها.

حددت إجابات الوعي السياسي بناءً على مقياس لايكرت حيث دائماً أو «بشكل كبير» تمثل أعلى قيمة و«لا» أو «لا يوجد» تمثل أقل قيمة. وكانت نتائج الإنساق الداخلي بين مفردات هذين المتغيرين (84. و80.) على التوالي.

التحليل:

تم تحليل نتائج هذه الدراسة على أساس مرحلتين: الأولى، هي استخدام معادلة الإنحدار المتعدد والمسمى ordinary least squares (ols) ولتحديد التأثير المباشر لمتغيرات الدراسة المستقلة على المشاركة السياسية. وقد كانت نسبة تفلطح التباين أقل من 3.2 مما عزز عدم وجود درجة عالية من التسامت الداخلي بين متغيرات الدراسة (multicolinearity). وفي الواقع فقد كانت نسبة تفلطح التباين لكل المتغيرات تقريباً (1) ما عدا متغيري الجنس والديوانية وذلك لكون أن أكثر رواد الديوانية هم من الرجال وليس النساء. وفي المرحلة الثانية من التحليل قُمنا باستخدام مقياس Chow Test لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في الاستجابات لأسئلة الدراسة بين عينة الرجال وعينة النساء. وقد دلت النتائج على وجود اختلافات مهمة. (F = 5.742) و(df = 11 / 1183, sig. = .05) وقد قُمنا بتحليل النموذجين باستخدام معادلة معامل الارتباط المتعدد، بعد التأكد من وجود اختلاف واضح ذي دلالة إحصائية بينهما.

النتائج:

يوضح الجدول رقم (1) مقياس معامل الانحدار والتأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة على عملية المشاركة السياسية لكل عينة الدراسة، والتي تشمل الذكور والإناث معاً. لذلك فإن نتائج الأبحاث المتعلقة بأهمية اللامساواة البنائية والارتباط بالشبكة الاجتماعية قد تحققت، كما تأكدت أهمية الهوية الشخصية ووعي المجيبين للأحداث.

يبيِّن الجدول في العينة الشاملة وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين متغير المراكز الاجتماعية والاقتصادية والجنسية والمتغير التابع المشاركة السياسية، بحيث إن أصحاب المراكز الاجتماعية الاقتصادية العليا، وحملة فئة الجنسية الأولى، هم أكثر مشاركة في النشاطات السياسية من أصحاب المراكز الدنيا والفئة الثانية من الجنسية. وهذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أهمية المكانات البنائية للأفراد وأثرها في العمل السياسي. وبرغم أهمية الخلفية المذهبية في عملية المشاركة السياسية فإن النتائج أثبتت عدم أهميتها بالنسبة للمجتمع الكويتي. ويمكن إرجاع ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين المنتسبين للمذهب السني أو المذهب الشيعي في العملية السياسية، إذ أن منتسبي الطائفتين يقومون بالنشاطات السياسية المتعلقة بالمشاركة السياسية بالمستوى نفسه.

جدول رقم (1)

تأثير المتغيرات المستقلة على المشاركة السياسية في معامل الانحدار المتعدد

المتغيرات المستقلة	الرجال والنساء		الرجال		النساء		T differnt
	b	B	b	B	b	B	
اللامساواة البنائية							
المكانة الاجتماعية والاقتصادية	.032	.061** (2.904)[a]	.065	.127*** (4.025)	−.004	−.011 (−.033)	2.902**
المذهب	.011	.008 (.235)	.045	.034 (.951)	−.021	−.020 (−.649)	1.090
الجنس	.187	.153*** (4.477)	—	—	—	—	—
فئة المواطنة	.027	.066** (2.995)	.146	.139*** (4.264)	−.024	−.027 (−.710)	3.416***

تابع/ جدول رقم (1)

المتغيرات المستقلة	الرجال والنساء		الرجال		النساء		T differnt
	b	B	b	B	b	B	
الارتباط بالشبكة الاجتماعية							
العضوية في الجمعيات الثقافية التطوعية	.270	.128*** (5.804)	.162	.088*** (2.824)	.481	.239*** (6.286)	-3.122**
زيارة الديوانيات	.285	.236*** (6.702)	.242	.169*** (5.031)	.549	.158*** (4.324)	1,997*
الهوية:							
الإسلاميون العالميون	.009	.017 (.126)	.019	.038 (.813)	-.010	-.025 (-1.455)	11.155
القوميون العرب	-.036	-.042 (-.638)	-.025	-.030 (-.272)	-.062	-.084 (-.429)	.844
المحافظون الإسلاميون	.153	.141*** (6.069)	.162	.155*** (4.527)	121	141*** (3.661)	.832
الوعي السياسي							
وسائل الإعلام	.232	.344*** (14.852)	.251	.358*** (10.886)	.207	.398*** (10.518)	1,440
الصراع	.063	.071** (3.369)	.076	.090** (2.931)	.031	.042 (1.322)	1.100
R2	.421		.307		.316		
عدد أفراد العينة	1202		685		506		

a T different بين الأقواس. * دالة إحصائية عند مستوى 05.

** دالة إحصائية عند مستوى 01. *** دالة إحصائية عند مستوى 001.

وينسحب هذا التحليل على أهمية متغير العضوية في النقابات والاتحادات والجمعيات الثقافية التطوعية وزيارة الديوانيات، تمشياً مع نظرية تعبئة المصادر. وعند النظر إلى متغير الهوية المشتركة، جاءت النتائج متباينة بحيث أن من ينتمي إلى الهوية القومية أقل مشاركة في العملية السياسية من الذين ينتمون لمثل هذه الهوية. بينما نجد في المقابل أن من ينتمون إلى الهوية الإسلامية المحافظة كانوا أكثر مشاركة في العملية السياسية من غيرهم. أما من يحمل توجهات إسلامية لإقامة نظام إسلامي عالمي، فقد أشار الجدول بعدم وجود علاقة ذات أثر بين هذا الاتجاه وعملية المشاركة السياسية. ويعود سبب إحجام هذه المجموعة عن المشاركة السياسية إلى قناعاتهم المسبقة بعدم تقبل المجتمع الكويتي لأفكارهم خصوصاً أن الحركات الإسلامية التي تؤيدها هذه الجماعات وقفت موقفاً سلبياً من استقلالية الكويت أثناء الاحتلال تحت ذريعة عدم شرعية الهيمنة الغربية. كما يبيِّن الجدول أن الذين يتابعون الأحداث السياسية المختلفة من خلال وسائل الإعلام التي تقوم بتأطير المعلومات والأحداث السياسية، والذين يعتقدون بوجود صراعات في المجتمع الكويتي، هم أكثر مشاركة من الآخرين في النشاطات السياسية.

باختصار، المتغيرات التي تعكس اللامساواة البنائية لأفراد العينة، وارتباطاتهم بالشبكات الاجتماعية وهوياتهم الاجتماعية فسرت عملية المشاركة السياسية. وعندما قُمنا بتجزئة العينة إلى عينتين: عينة الرجال وعينة النساء، واستخدمنا معامل الانحدار المتعدد لكل منهما وجدنا تبايناً في النتائج لاختلاف طبيعة أفراد العينتين. فمقياس الإسلام المحافظ ومتغير الوعي السياسي كان لهما دلالة إحصائية وأثر قوي في المشاركة السياسية لدى كل من الرجال والنساء. وقد كانت الاختلافات واضحة بين النموذجين. فعند اختبار T. Test بين النموذجين وجدنا أن الرجال ذوي المكانات الاجتماعية الاقتصادية العليا في المجتمع أكثر ميلاً للمشاركة من النساء، وأن الحاملين للجنسية الكويتية بالتأسيس أكثر مشاركة في النشاطات السياسية. هذه النتائج تبيِّن أنه في المجتمعات ذات النظام الأبوي الذي يتميز بسلطة الأب المطلقة، للرجال امتيازات أكبر حتى لو كانت الفرصة موجودة بالنسبة للنساء.

ويوضح الجدول (رقم 1) أيضاً أن هناك اختلافاً ذا دلالة إحصائية لمتغيري العضوية في التنظيمات الرسمية وغير الرسمية في العينتين. فالنساء اللاتي ينتمين إلى الجمعيات الثقافية واللاتي يزرن الديوانيات المشتركة أكثر مشاركة في السياسة من الرجال. هذه النتيجة تؤكد أن المرأة إذا سنحت لها الفرصة للانتساب أو زيارة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فسوف تشترك في العملية السياسية.

وفي النهاية، فإن الجدول يعرض مؤشرات اختبار التنبؤ إذ أن تلك المؤشرات تفسر حوالي 42% و30% و31% من مجموع التباين والاختلاف على التوالي.

الخلاصة والمناقشة

أولاً: ساهم هذا البحث الميداني في إثراء فهمنا لأهمية هوية ووعي أفراد العينة للمشاركة السياسية، كما ساعد في تطوير فرضيات النظريات البنائية التقليدية ونظرية

تعبئة المصادر بالنسبة للنشاطات السياسية. فأهمية متغير اللامساواة البنائية في تنبؤات المشاركة السياسية، والتي استنتجت في الأبحاث السابقة، قد تحققت. لكن كان هناك اختلافات ذات أهمية كبرى بالنسبة للمكانة الاجتماعية الإقتصادية وفئة المواطنة. فلسنوات طويلة كان الباحثون يؤكدون أهمية المتغيرات البنائية التي تتضمن أشكالاً من الحرمان واللاحرمان النسبي، مثل التعليم والسلالة والمكانة المادية في عملية المشاركة السياسية، حيث الأفراد من ذوي المراكز العليا في المجتمع أكثر ميلاً للمشاركة في النشاطات السياسية من الأفراد الآخرين، عدا بعض من النشاطات عند تعبئة ذوي المراكز الدنيا والمحرومين وعند تشكيل الحركات الاجتماعية. على أية حال، فإننا في هذه الدراسة وجدنا أن المكانات الاجتماعية العليا والدنيا فسرت عملية المشاركة السياسية ولكن باتجاهات مختلفة. فالذكور من فئة الجنسية الكويتية بالتأسيس كانوا أكثر مشاركة في النشاطات السياسية من الآخرين، على الرغم من أن التمتع أو الحرمان من الميزات البنائية من خصائص المجتمع الكويتي. لكن الملاحظة العامة التي يمكن استنتاجها أن تأثير تفاعل المكانات البنائية على المشاركة السياسية تحتاج إلى الاختبار البحثي. فلو أننا قمنا باختبار تأثيرات متغير الأقلية لحصلنا على نتائج معينة، وكذلك الحال إذا اختبرنا تأثيرات الجنس، أي المرأة. ولكن عندما نضع متغير الأقلية والمرأة معاً في عملية تفاعلية فالنتائج هنا تكون مختلفة عن النتائج السابقة.

ثانياً: أكد هذا البحث أهمية الهوية الشخصية في عملية المشاركة السياسية، لذلك فإنه من المهم دراسة الهويات الشخصية في البيئات الاجتماعية الثقافية الأوسع. فأفراد العينة في هذه الدراسة وبخاصة النساء المؤمنات بالقومية العربية، لم يشاركن في النشاطات السياسية بشكل فعّال، إذ إن هويات تلك الفئة لم تكن مقبولة في الوسط السياسي والثقافي بعد الاحتلال. وفي المقابل، فإن أفراد العينة من المحافظين المسلمين والذين لا يؤيدون الحركات الإسلامية خارج الكويت، كانوا أكثر فعالية سياسياً من الذين يؤيدون الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي. ولم تؤيد نتائج هذا البحث الفرضية المتعلقة بتضارب الإسلام والديمقراطية وبخاصة في عملية المشاركة السياسية. فأصحاب الهوية الإسلامية المحافظة كانوا أكثر نشاطاً في العملية السياسية من دون تمييز بين الجنسين. فالالتزام بالمعتقدات الإسلامية بشكل نظري وعملي لم يشكل عائقاً في المشاركة السياسية، في حين كان الاعتقاد بالقومية العربية عائقاً لتزامنه مع حدث الاحتلال. أيضاً، فإن أبحاث المشاركة السياسية كانت تركز بشكل دائم على أهمية بناءات الفرصة السياسية، ولكنها بشكل عام أهملت العلاقة بين المعتقدات الفردية المشتركة مع بقية الأفراد والمعتقدات الفردية غير المشتركة مع بقية الأفراد. ويبدو أنه من المهم التركيز على بناءات الفرصة الثقافية للفعل السياسي. فالإسلام كمجموعة من الاعتقادات، والذي له ثقافته الخاصة، ليس بعائق أمام مشاركة الأفراد في النشاطات السياسية، لكن يبدو أن بعضاً من الأفكار الثقافية الاجتماعية غير المرغوبة هي السبب في إعاقة الأفراد عن المشاركة في العملية السياسية.

المصادر

إبراهيم، سعد الدين

1991 تأملات في مسألة الأقليات ، دار سعاد الصباح ، الكويت.

الأنصاري، عبدالله زكريا

1983 حوار في مجتمع صغير ، الكويت: مطابع ذات السلاسل.

الخازن، فريد وسالم بول وآخرون

1993 الانتخابات الأولى في لبنان ما بعد الحرب ، المركز اللبناني للدراسات ، بيروت.

الغبرا، شفيق ناظم

1989 معوقات البحث في العلوم الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية (3): المجلد17: ، خريف ، جامعة الكويت ، الكويت.

النقيب، خلدون

1996 صراع القبيلة والديمقراطية: حالة الكويت ، دار الساقي ، لندن.

بركات، حليم

1984 المجتمع العربي المعاصر ، بحث استطلاعي اجتماعي. مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

ربيع، محمود ومقلد، اسماعيل

1994 موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، الكويت.

سلامة، غسان

1994 ديمقراطية بلا ديمقراطيين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

سلامة، غسان ولوشياني، ج

1994 الأمة والاندماج في العالم العربي. ومركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

عبدالمغني، عادل محمد

1987 صور من الماضي ، الكويت: مطابع القبس التجارية.

علي، يوسف غلوم

1996 تأثير الديوانيات على عملية المشاركة السياسية في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 24، العدد (3) ، خريف ، جامعة الكويت ، الكويت.

معوض، جلال

1985 أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

Berberoglu, B.

1992. The Political Economy and Development: Development Theory and the Prospects of Change in the Third World. New York: New York University.

Boggs, C.

1986 Social Movements and Political Power. Philadelphia: Temple University Press.

Buechler, S. and Kurtcylke, F. Jr.

1997 Social Movements: Perspectives and Issues. Mountain View, California: Mayfield Publishing Co.

Christy, C.

1987 Sex Differences in Political Participation: Process of Change in Fourteen Nations. New York: Praeger.

Clark, C. and Janet C.

1986 "Models of Gender and Political Participation in the United States." Women and Politics 6:5-25.

Clark, S., Lynn A., and Luara B.

1995 "Women Redefining Local Politics." pp. 205 - 227 in D. Judge, G. Stokers, and H. Wolman eds. Theories of Urban Politics. London: Sage.

Conway, M.

1991 Political Participation in the United States. Washington, D.C.: Congressional Quarterly Press.

Crystal, J.

1990 Oil and Politics in the Gulf: Rulers and Merchants in Kuwait and Qatar. New York: Cambridge University Press.

Dalton, R.

1988 Citizen Politics in Western Democratics: Public Opinion and Political Parties in the United States, Great Britain, West Germany and France. New Jersey: Chatham House Publishers, Inc.

Dowes, R. and Hughes, J.

1997 "Girls, Boys, and Politics." British Journal of Sociology. 22.

Epstein, B.

1990 "Rethinking Social Movement Theory." Socialist Review 20:35 - 66.

Eyerman, R. and Jamison A.

1991 Social Movements: A Cognitive Approach. Pennsylvania: The Pennsylvania State University Press.

Foucault, M.

1982 "The Archeology of Knowledge. New York: Pantheon. Gamson, W. and Wolfsfeld, G 1993.

Gamson, W. and Wolfsfeld, G.

1993 Movements and Media as Interacting Systems" Dalion, R. ed. in Annals of the American Academy of Political and Social Science. Symposiom on Citizens, Protests, and Democracy. Vol. 528:114-25.

Gamson, W.

1992 "The Social Psychology of Collective Action," pp. 53 - 76 in Morris and Carol Mueller eds. Frontiers in Social Movement Theory, New Haven, CT: Yale University Press.

Garner, R.

1996 Contemporary Movements and Ideologies. New York: McGraw-Hill Inc.

Hadar, L.

1994 "What Greater Peril?" Foreign Affairs 73: 27 - 42.

Huckfeldt, R. and Sprague, J.

1987 "Networks in Context." American Political Science Review 81:1197 - 1216.

Huckfeldt, R.

1979 "Political Participation and the Neighborhood Social Context". American Journal of Political Science 23 (3) 579 - 592.

Huntington, S.

1993 "The Clash Of Civilizations?" Foreign Affairs 72: 22 - 49.

Jenkins, J.

1985 The Politics of Insurgency: The Farm Workers Movement in the 1960s. New York: Columbia University Press.

Kolakowski, L.

1993 "Uncertainities of A Democratic Age." pp. 321 - 324 in L. Diamond and M. Plattner eds. The Global Resurgence of Democracy. Baltimore, MD: John Hopkins University.

Lazarsfeld, P., Berelson, B. and Gaudet, H.

1968 The People's Choice. 3rd edition. New York: Columbia University.

McAdam, D.

1990 "Political Opportunities and Framing Process: Thoughts on Linkages". Paper prepared on framing process and opportunity structures. Berlin.

McAdam, D.

1982 Political Process and Development of Black Insurgency. Chicago: University of Chicago Press.

McCarthy, J. and Zald, M.

1977 "Resource Mobilization and Social Movements: A Partial Theory." American Journal of Sociology 82: 1212 - 1241.

Morris, A.

1992 "Political Consciousness and Collective Action." In Frontiers in Social Movement Theory. New Haven, CT: Yale University Press.

Nie, N., Bingham, P., et al.

1969 "Social Structure and Participation: Developmental Relationships." American Political Science Review 63: 361 - 378.

Olsen, M.

1980 "A Model of Political Participation." pp. 103 - 120 in G. Kourvetarisal & B. Dobraty eds. Political Sociology: Readings in Research and Theory. New Haven, Brunswick: Transaction Books.

Ooman, T.

1994 "Religious Nationalism and Democratic Polity: The Indian Case." Sociology of Religion. 455 - 472.

Polllock, P.

1982 "Organizations of Modernization: How Does Group Activity Affect Political Participation?" American Journal of Political Science 25: 485 - 503.

Schlozman, K., Burns, N., Verba, S., Donahue, J.

1995 "Gender and the Pathways to Participation: The Role of Resources." The Journal of Politics 56:4:963 - 90.

Schlozman, K., Burns, N. and Verba, S.

1994 "Gender and Political Participation: The Role of Resources." Journal of Politics 56: 963 - 90.

Skocpol, T. and Campbell, J.

1995 American Society and Politics: Institutional, Historical, and Theoretical Perspectives. New York: McGraw-Hill Inc.

Smith, D. and Macaulay, J. and Associates

1980 Participation in Social and Political Activities. San Franciso: Jossey-Bass Publishers.

Snow, D., Rochford, B., Worden, J. and Bernford, R.

1986 " Frame Alignment Processes, Micromobilization and Movement Participation." American Sociological Review 51:464 - 481.

Tarrow, S.

1992 "Mentalities, Political Cultures, and Collective Action Frames: Constructing Meaning Through Action". in A. Morris and C. McClury Mueller eds. Frontiers in Social Movement Theory pp. 174 - 202. Boulder, Co: Westview Press.

Taylor, V. and Whitlier, N.

1992 "Collective Identity in Social Movement Communities: Lesbian Feminist Mobilization." In T. Skocpol and J.Campbell eds. American Society and Politics: Institutional, Historical and Theoretical Perspectives, pp. 344 - 357. New York: McGraw-Hill Inc.

Tilly, L. and Gurin, P.

1990 "Women, Politics and Change." in L.A. Tilly and P. Gurin. New York: Russell Sage Foundation.

Touraine, A.

1985 "An Introduction to the Study of Social Movements." Social Research 52:749 - 87.

Verba, S. , Schlozman, K.,& Brady, H.

1995 Voice and Equality: Civic Voluntarism in American Politics. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Zald, M.

1992 "Looking Backward to Look Forward: Reflections on the Past and Future of the Resource Mobilization Research Program." in Frontiers in Social Movement Theory. New Haven, CT, London: Yale University Press.